[1]لادراج حاشية سفلية

مراجع

ادراج حاشية سفلية ab

==========

المحاضرة التمهيدية

لمقرر حلقة بحث (مشروع التخرج)

عناصر المحاضرة

- **المعلومات العامة عن المقرر**
- **محتوى المقرر.**
- **أهداف المقرر.**
- **المصادر والمراجع**
- **التقويم.**

المعلومات العامة عن المقرر:

القسم

الدراسات الاجتماعية / التاريخ

اسم المقرر:

مشروع تخرج

المتطلب السابق :

مناهج البحث التاريخي

عدد الساعات : ٢

طبيعة المقرر: عملي ونظري

محتوى المقرر:

أهداف المقرر:

[1]

- ان يتعلم الطالب كيفية اعداد بحث تاريخي بطريقة منهجية صحيحة من خلال:

- اختيار الموضوع.

- **جمع المادة العلمية الأولية.**
- **استخلاص المادة من خلال عملية النقد بنوعيها.**
- **كتابة البحث وفق الأسس الفنية لكتابة المتن والحاشية (الهامش)**

التقويم:

يناقش الطالب في مشروع التخرج، كما لو كانت رسالة ماجستير، فيعرض لبحثه في ١٠ دقائق بحضور زملائه، ويحكم البحث اثنين من أعضاء هيئة التدريس بالقسم، فيقيمون البحث والباحث.

المراجع المقررة:

المرجع الرئيس:

فاروق السامرائي، المنهج الحديث للبحث في العلوم الانسانية، ط١، الأردن،

١٤١٦/١٩٩٦ م.

الاختبارات والواجبات والمنتديات:

==========

المحاضرة الأولى

أضواء على البحث العلمي

عناصر المحاضرة:

المبحث الأول : المفاهيم

١. مفهوم مناهج البحث

٢. أقسام البحث العلمي

المبحث الثاني : صفات الباحث

المبحث الثالث : سمات البحث

المبحث الأول : المفاهيـــم

مفهوم مناهج البحث:

معنى المنهج أو المنهاج في اللغة هو :الطريق الواضح البين ، قال تعالى " لكلٍ جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً" (المائده ٤٨) وقيل هو الطريق المستقيم ، ومعنى البحث: طلبك الشيء في التراب وهو أن يسأل عن شيء ويستخبر. وابتحث عن الشيء أي فتش عنه .

ويقصد بمنهج البحث في الإصطلاح : طريقة وأسلوب البحث وهي تعبر عن محاولة الباحث في الوصول إلى المعرفه ، أو التنقيب عنها بأسلوب علمي يخضع للتقصي الدقيق والنقد العميق وعرضها بطريقة تحقق التكامل والشمول.

والبحث العلمي وسيلة للدراسات العلميه التي يمكن من خلالها الوصول لحل المشكلات المختلفه عن طريق الإستقصاء الشامل الدقيق للظواهر والمتغيرات .

ومنهج البحث العلمي : هو الطريقة المثلى لإعداد البحوث والكتب العلميه المتخصصة وكذلك الرسائل الجامعيه ، ويدخل تحقيق مصادر التراث في دائرة مفهوم البحث العلمي ، لما لهذا الإتجاه من أهميه في تيسير معطيات التراث ، وجعله فاعلاً في مجال التخصص ، حيث أن معظم مادونه العلماء القدامى في مؤلفاتهم ،يُعد مصادر أساسيه لموضوعات الدراسات المعاصره .

أقسام البحث العلمي :

البحث الميداني : وله أهدافه وطرقه وضوابطه ،ويلزم فيه إعتماد قواعد وطرق خاصه بالدراسات الميدانيه لتقرير نتائج البحث بواسطة استبانات وعينات الدراسه بحيث تنسجم مع طبيعة الإفتراضات التي يضعها الباحث لحل المشكله .

البحث النظري : ومجاله العلوم الإنسانيه وخاصة التراثيه منها ، وفيه يلزم الباحث أن تكون طريقة إعداده منسجمة مع موضوعية التعامل مع مصادره ، ولا مانع من إعتماد نتائج البحث في تأصيل وتعزيز مجال التخصص جمعاً بين الأصالة والمعاصرة .

المبحث الثاني : صفات الباحث

حث الدين الإسلامي على صفات أخلاقيه وأمر أتباعه التحلي بها ،لما لها من أثر في السلوك والعمل ، وهذه الصفات ضرورية للباحث المسلم ، إلا أن حديثنا سيقتصر على بيان أبرز صفات الباحث :

١- التجرد عن الهوى وتحري العدالة :

ينبغي على الباحث أن يكون متجرداً عن الأثرة وحب الذات ودوافع الهوى ، ليتحرى العدالة في نقده لعمل الآخرين ، أو حكمه على أرائهم وتوجهاتهم بعيداً عن المغالاة والتطرف ، إمتثالاً لقول الله عز وجل" ولايجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله" (المائدة ٨). وإن أراد الباحث

أن يرجح بين الآراء فيلزمه مراعاة قواعد العدالة في الحكم على غيره ،وبدون ذلك فإنه ينأى بنفسه عن مصداقية الباحث المتجرد لذات الحق ، فلا مناص من مراعاة أخلاقيات البحث العلمي لصياغة القيم ،وبناء الأحكام ، وترجيح الآراء .

٢- سعة دائرة المعرفه :

هذه الصفة ضرورية للباحث ،ليتمكن من حرية الحركة داخل دائرة تخصصه ، فسعة الإطلاع والغوص في دقائق قضايا العلم تمنحه القدره على المناوره العلميه في صياغة الأفكار وتحرير النتائج فكلما قصرت معرفته بروافد بحثه من المصادر والمراجع ، كلما كانت إمكانية صياغة متن البحث محدودة وقاصرة وغير شامله .

٣- الصبر والمثابرة :

لابد وأن تُشكل قناعات الباحث بأهمية بحثه ، وإيمانه بصدق النتائج المتوخاة منه ، دافعاً ذاتياً نحو مواصلة طريق البحث وتقصي حقائقه من غير فتور أو ملل على الرغم من وجود عقبات أوإحباطات أو معوقات ، لأن الأعمال بخواتيمها .

٤- الفهم الدقيق والبصيرة العلميه :

إن الفهم الدقيق ضروري للباحث ليستطيع من خلاله إستيعاب النصوص وفهم دلالتها ، وتحديد مرادها بفطنة أهل العلم وملكة أهل التخصص من غير إفراط اوتفريط وأن تكون لديه بصيرة علميه تمكنه من التمييز بين الغث والثمين ، بين الخطأ والصواب ، لذا فإن أحكامه التي يصدرها في ثنايا البحث تعبر عن وجهة اهل التخصص والدراية، فلا يتعجل أويتجاوز فيها حدود المنطق العلمي.

٥- فقه الواقع :

تعني هذه الصفه دراية الباحث بما يحيط به من واقع الناس وظروف الحياة ، ومتطلبات الحضارة ولعل ذلك لا يبعد كثيراً عما هدف إليه دعاة (الفقه الحضاري) فكلما اتسعت معارف الباحث بأرضية الواقع كان أكثر قدرة على الموازنة بين متطلباته ومستلزمات البحث العلمي ، فلابد ان يصب هدف البحث مهما كان نوعه في خدمة الواقع الذي يعيشه الباحث.

٦- إحترام الوقت :

يشكل العامل الزمني إحدى أولويات تحقيق أهداف ونتائج البحث فزمن البحث محدود والإسراف فيه يُخل بشمولية الفائدة كما يحدث خللاً في استكمال متطلبات عناصره والفترة الزمنيه التي ينقطع فيها الباحث عن بحثه ، تُبعثر

أفكاره ، وتحدث خللاً في تصوراته وتجعله غير قادر على استكمال محاور البحث بشموليه وواقعيه .

٧- القدره على التعامل مع المتغيرات :

لا يفترض الباحث أن جميع القضايا التي سبق وأن خطط لها أو هدف إلى تحقيقها ستستمر على حالها ، أو أنها تؤتي أكلها كما توقع ، فالمتغيرات كثيرة فلا يخلو البحث من وجود معوقات في طريقه . فمثلاً إذا طرأت على البحث مشكله في نقص المصادر أو المراجع أو تبديل المشرف أو تغيير في موضوع البحث لمصلحة تراها المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث أو ماشابه ذلك ، فيلزمه أن يكون مهيأً للتعامل مع جميع المتغيرات من غير ضجر أو تذمر خشية أن يحول الوضع الجديد دون مواصلة البحث وتحقيق أهدافه .

المبحث الثالث : سمات البحث

تبرز سمات البحث العلمي والأكاديمي في النقاط التاليه :

١- أن يكون للبحث عنواناً واضحاً ليس فيه لبس أو غموض ، ليسهل تصنيفه في حقل اختصاصه .

٢- انسجام موضوعه مع ميول ورغبات الباحث ، ذلك أن حريته في اختيار نوع الموضوع تشكل أساساً مهماً في نجاح الباحث وجودة بحثه ، فالمحب للشيء أقدر على الإبداع والعطاء فيه من المبغض .

٣- أن يتضمن أهدافاً تخدم مجال التخصص أو الواقع أو أنها تمكن الباحث من حل مشكله ، فعلى الباحث تجنب الموضوعات المبتوره عن احتياجات أمته ، يقول السيوطي " وليكن تصنيفه فيما يعم الإنتفاع به ،ويكثر الإحتياج إليه ".

٤- أن لا يكون البحث قد كُتب فيه أو أشبع دراسة ،لأن ذلك يؤدي إلى تكرار الجهد دون إضافة علميه ،وتظهر هذه المشكلات بجلاء في التحقيق أكثر منه في التأليف ، فعلى الباحث أن يحاول ما أمكنه النفاذ إلى موضوعات بكر لم تُطرق من قبل ليحقق الجديد في بحثه ، ويضيف لبنة جديدة في الصرح العلمي.

٥- أن يكون فيه قدر مناسب من الجدة والإبتكار والإضافة العلميه ، ويعتبرفي رسائل الدكتوراه شرطاً لصلاحية الموضوع .

٦- إمكانية الكتابه فيه ، فلا يقدم الباحث على اختيار موضوع لا يتسع مجال التخصص لتغطية عناصره ، وليس ثمّة نتيجة علميه يتوخاها من ورائه،

فمثلاً لو أراد باحث في مجال التربيه في الإسلام أن يعد رسالة ماجستير أو دكتوراه عن " واقع التعليم الإسلامي في المدينة المنوره قبل الهجرة النبوية " فمن أين سيأتي بالروايات التي يمكن من خلالها رسم صوره واضحة ومتكاملة عن موضوع بحثه ، خصوصاً وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة المكرمه خلال هذه الفترة القصيرة. أو أن يختار باحث آخر موضوعاً واسعاً لا يسعفه الزمن لإتمام فوائده وتحقيق متطلباته . فمثلاً لو رغب في إعداد بحث علمي عن " تاريخ المعارك في حياة الأمة الإسلاميه " فمتى يفرغ من جمع مادته العلميه ناهيك عن صياغته وإعداده ؟ فإذا اختار الباحث موضوعاً عن " طبيعة التربيه الإسلاميه في عصر السيرة النبويه " فإنه بعد أن ينتهي من جمع الروايات وتصنيفها، يجد نفسه أمام كم هائل من الروايات والآثار،

وتشعبات في العناصر الضرورية مع ضيق الوقت المحدد للبحث فباستطاعة الباحث اللجوء إلى تضييق الفترة الزمنيه للموضوع دون تأثير على نوعية البحث فيكتب مثلاًعن "طبيعة التربيه الإسلاميه في العهد المكي " وإذا أراد الإختصار في الموضوع الأصلي فبإمكانه الكتابه عن موضوع " سمات وخصائص التربيه الإسلاميه في عصر السيرة النبويه " أو " أهداف التعليم الإسلامي في عصر السيرة النبويه " وهكذا .

أما في مجال الدراسات المعاصره إذا اختار باحث موضوعاً تربوياً يقدم من خلاله " دراسة وصفية نقدية لمناهج التعليم للمرحلة الأساسيه في الوطن العربي " فسوف يجد نفسه أمام تشعبات واسعة في مراجع البحث وتباين كبير في عناصر الدراسه، فماذا يكتب ،ومن أين يبدأ، ومن ينقد؟ إن الإجابة على هذه

الأسئله قد تشكل هالة مخيفة نتيجتها الإحباط والتقهقر ثم التثاقل في مواصلة البحث ، فما الحل إذاً ؟ بإمكان الباحث علاج المشكلة بما يلي :

- **أ- طريق " الإختزال الإفقي " للموضوع وذلك بتقليص حجم المساحه الجغرافيه التي اتسع لها موضوع البحث فبدل أن تشمل الدراسة الوطن العربي ، يمكن اقتصارها على قطر واحد ، لتكون أنموذجاً لعدد من الأقطار العربية .**
- **ب- بواسطة " الإختزال العمودي " وذلك بتقليل عدد المناهج أو موضوعات التعليم فبدلا من أن يتناول الباحث جميع مناهج التعليم للمرحلة الأساسيه ، يكتفي بثلاث مناهج أساسيه مثل:**

(التربيه الإسلاميه – اللغة العربية – التاريخ الإسلامي) ،فإذا ضاقت عليه

المده الزمنيه فيجعل الدراسة تدور حول منهج واحد، يعد من أبرزها، مثل: (منهج التربية الاسلامية) "، إذ يعطي تصور الإسلام عن الإنسان والكون والحياة .

وبإستطاعة الباحث تعميم نتائج البحث على بقية الأقطار ،أو بقية المناهج من خلال نتائج وتوصيات البحث ، مع الإشارة إلى وجود الإحترازات بسبب التباين بين الأقطار.

٧- يُفضل الإبتعاد عن الموضوعات التي تُقحم الباحث في متاعب تُعيقه عن إنجاز بحثه.

٨- غزارة موارد الموضوع من المصادر والمراجع، لتمكن الباحث من تناول عناصر البحث بشموليه تعزز من قيمته العلميه وتثري موضوعاته من غير تكلف أو عناء. فعلى الباحث أن يحصر أكبر قدر ممكن من المراجع والمصادر التي ترفد دراسته بالنصوص والآراء ، للإطمئنان على توافر مادة البحث ، وقد يعجز طالب الدراسات العليا عن الإلمام بذلك فيأتي دور المشرف والمؤسسة التي ينتمي إليها بإعتبارها عوامل مساعده للباحث في مرحلة إختيار الموضوع لإفادته وإثراء بحثه .

==========

المحاضرة الثانية

أضواء على البحث العلمي

عناصر المحاضرة:

المبحث الرابع : أنواع البحث

١- بحث المساق (المادة الواحدة)

٢- بحث البكالوريوس (الليسانس)

٣- بحوث الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)

٤- بحوث الترقيات العلميه

المبحث الخامس : أهمية الكمبيوتر في البحث

المبحث الرابع : أنواع البحث

تتعدد البحوث الجامعيه والأكاديمية المراد بحثها بتنوع التحصيل العلمي أو المستوى الأكاديمي . ومن أنواعها:

١- بحث المساق (المادة الواحدة):

يُكلف بهذا البحث طلبة الكليات، ويتولى مدرس الماده الإشراف عليه ويكون خلال الفصل الدراسي الواحد، أو السنة الدراسية حسب النظام التعليمي المعتمد لدى كل جامعه .

ويدخل هذا البحث في درجة تقويم الباحث في المادة الواحدة ، والهدف منه تنمية المواهب العلميه لدى الطالب ،وتنظيم عقليته ، وتحسين نمط تفكيره ومحاولة ترويضه في منهج البحث ليكون أكثر كفاءة في إعداد البحوث المستقبليه .

٢- بحث البكالوريوس (الليسانس) :

يعتبر هذا البحث في بعض الجامعات شرطاً للتخرج لنيل الشهادة الجامعيه ، ويسمى بحث التخرج أو مشروع التخرج، وقد يؤخر تخرج الطالب ومنحه الشهادة الجامعيه بسبب تأخره في اعداد البحث والنجاح فيه.

ويُعين مشرف للباحث خلال العام الدراسي وغالباً ما يكون في السنة الأخيرة ، وبعد فراغ الطالب من إعداد البحث تُشكل له لجنة مناقشه وفي أغلب الأحيان تتكون من المشرف ومناقش آخر معه. والهدف من هذا البحث هو إعداد الطالب بشكل يتناسب مع طبيعة المراحل التاليه لمرحلة البكالوريوس ، فيكون ذلك عاملاً مساعداً فيما لو أراد الطالب مواصلة الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه .

٣- بحوث الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)

تكتفي بعض الجامعات في مرحلة الماجستير بالساعات الدراسيه المقرره للمرحله ،فإذا نجح الطالب فيها عُقد له إمتحان شامل بدل كتابة الرساله ، فإن تجاوزه مُنح شهادة الماجستير في تخصصه ، وفي إطار هذا النظام تكون شهادة الدكتوراه هي أول رساله علميه يعتمدها طالب الدراسات العليا .

ويشترط في أغلب الأحيان لتجاوز مرحلة الماجستير كتابة بحث علمي بإعتباره متطلب أساسي لها ويُجاز من قِبل لجنه محكمه أو ممتحنه يُطلق عليها " لجنة المناقشه ".

ويبدأ طالب الماجستير في بعض الجامعات الغربيه بإعداد بحث في التخصص تحت إشراف علمي منذ بداية تسجيله في القسم المتخصص، ولا يطالب بدراسة

أي مساق أو مقرر وفي مرحله لا تقل - في غالب الأحيان- عن ستة أشهر يُجري بعدها تقييم فيها عمل الباحث ،فإذا أنس منه المشرف القدره على البحث والكفاءة العلميه ، يوصي بتحويله إلى مرحلة الدكتوراه من خلال إتمام ذات بحث الماجستير وبذلك يكون بحثاً واحداً لمرحلتي الماجستير والدكتوراه، أما إذا لم يأنس منه ذلك يوصي بأن يستمر في بحثه لمرحلة الماجستير فقط على أن يتم مرحلة الدكتوراه عقبها وببحث جديد، فتكون لكل مرحلة رسالة مستقله .

وتعتبر مرحلة الدكتوراه في معظم الجامعات العربية منفصلة في مرحلة الماجستير ولكلٍ بحثها الخاص، والهدف الواضح والمنشود من بحث الماجستير هو منح الطالب الكفاءة العالية في أساليب البحث ، وتجربة أوسع في حقل تخصصه ليكون ذا كفاءة وعلمية تتناسب ومرحلة الإعداد لرسالة الدكتوراه

التي كثيراً ما يشترط فيها الجديد والإبتكار .

وليس ثمة قدر متفق عليه في تحديد حجم كل من رسالتي الماجستير والدكتوراه ، فالعبرة في نتائج البحث، وفي حجم الفائدة العلميه التي يحققها الباحث، إلا أن هذا الأمر ليس على إطلاقه ففي مجالات الدراسات الإنسانيه ينبغي أن يكون حجم البحث مناسباً لطبيعة التخصص ، فلا يمكن في بحث إنساني يقع في عشرين أو ثلاثين صفحه تسجيل نتائج تمتاز بالجدية والأصالة والإضافة العلميه المعتبره في مجال التخصص ،لكن يمكن أن يكون ذلك في بعض الرسائل التجريبية أو المختبريه .

ومن هنا فإن بعض الجامعات وضعت معايير ترجيحيه للحكم على صلاحية الرسائل العلميه في مجال العلوم الإنسانيه والإسلامية منها، أن لا يقل عدد

صفحات رسالة الماجستير عن ١٥٠ صفحه ورسالة الدكتوراه عن ٢٥٠ صفحه ولا تتجاوز الزيادة ضعف الحجم المذكور .

٤- بحوث الترقيات العلميه :

تكون هذه البحوث صغيره لا تتجاوز (٢٥ – ٤٠) صفحه ويعدها أعضاء هيئة التدريس ضمن تخصصاتهم لتنشر في مجلات علميه محكمه أو في مؤتمرات متخصصة وذلك لأغراض الترقيه العلميه من رتبه إلى رتبة أعلى ويتبع تلك الترقيات حقوق أكاديمية وماليه ويختلف نظام الترقيات من جامعه لأخرى في عدد الأبحاث والسنوات .

المبحث الخامس :أهمية الكمبيوتر في البحث

أصبح من الصعب مجاراة التطور الهائل في عالم الكمبيوتر ،لاتساع مجالات استعماله ،وتنوع البرامج التي تصدرها الشركات العالميه بل إن حجم التنافس بين تلك الشركات اتسع بطريقه جعلت أجيال الكمبيوتر تتعاقب ضمن فترات قصيرة جداً ، حيث أثقلت كاهل المستخدمين لهذا الجهاز خصوصاً أولئك الذين يرغبون في تغييره وفقاً للتطور العلمي بين أجياله .

وتنقسم أجهزة الكمبيوتر إلى عدة أنواع منها ما يستخدم في مجال الأعمال الصناعية والتجارية والحرفية ومنها ما يستخدم في مجال الطب والتعليم وأخرى تستخدم في مجال معالجة النصوص ،وهذا الآخر هو الذي يهم الباحث في مجال العلوم الإنسانيه حيث تتنوع مهامه في مجال البحث ومنها:

١- تدوين النصوص بطريقه ميسره وسريعه مع إمكانية الحذف والشطب والقص والنسخ والنقل والحفظ .....و....

٢- يقوم بحفظ الملفات والبحث عنها وتنظيمها وتبويبها واستدعائها في أي لحظه بطريقة سريعه وسهله .

٣- عمل هوامش وحواشي المتن بطريقه سهله تساعد الباحث على التغيير والتبديل من غير إعادة كتابة النص مرة أخرى ،ففيه القدره على نقل وترتيب هوامش النص وتسلسلها مهما أحدث الباحث من تغيير في النص .

٤- تغيير حجم البحث أو حروف الكتابه أو نوعها حسب رغبة الباحث وكل ذلك يتم وفق أوامر سريعة يقوم بتنفيذها .

٥- ييسر للباحث عمل الفهارس بكل أنواعها، مما يوفر له الجهد والوقت، ويجنبه الخطأ في الترتيب، حيث يقوم الكمبيوتر بترتيب جميع الفهارس حسب الحروف الهجائية، أو حسب ما يرغب الباحث اعتماده في الترتيب.

٦- يساعد على تحقيق الابداع في طريقة اخراج البحث، وتصميم غلافه وعناوينه، بطريقة مشوقة للقارئ.

٧- يساعد الباحث في طباعة أعماله وأبحاثه بسهوله ويسر فلا يجدهما في أي وسيله أخرى ، لأن الكمبيوتر يُعد اليوم قلم العصـــر .

برامج الكمبيوتر في مجال العلوم الاسلامية:

لقد ظهر الاهتمام بشكل واسع منذ أكثر من عقدين، بالاستفادة من امكانات جهاز الكمبيوتر لخدمة الباحثين، والمهتمين في العلوم الاسلامية، وبدأت شركة صخر جهودها بعمل وإصدار برامج لخدمة القرآن الكريم، والحديث الشريف،

والمواريث وغيرها. وبذلت جهوداً عظيمة في اعداد موسوعة متميزة للقرآن الكريم، ولصحيح الامام البخاري، وكذلك لموضوع المواريث في الشريعة الاسلامية.

ثم تبعتها شركات ومؤسسات أخرى قامت بانجاز أعمال موسوعية كثيرة ومتنوعة لا يتسع المجال لذكرها.

==========

المحاضرة الثالثة

مقدمات عمل الباحث

عناصر المحاضرة

١- اختيار الموضوع

خطوات تلزم الباحث عند اختيار موضوع دراسته

٢- صياغة العنوان

محتويات صفحة العنوان(الغلاف)

٣- مخطط البحث

الترتيب المنهجي لمحتويات البحث

١- اختيار الموضوع :

تُعد مرحلة اختيار موضوع البحث من أصعب وأهم مراحل البحث العلمي التي تواجه الباحث لأنها تمثل بوابة الميدان الذي سيلجه الباحث ويتعامل معه فترة من الزمن ، فإن تحكمت العشوائيه في اختيار الموضوع بسبب عدم وضوح الرؤية العلميه أو تعجل الباحث لإنهاء مرحلة أكاديمية فإنه يُصبح عُرضة للإخفاق في ميدان بحثه ، أما إذا سبق اختيار البحث قدر كبير من التخطيط والتأمل والدراسة المتأنية المبنية على تصور شامل فإن ذلك يمكن الباحث من رسم أبعاده وحدوده وإعداد مخططه وإمكانية عرض مفرداته بموضوعية علميه ، وهنا يكون الباحث قد خرج من دائرة الوهم إلى الحقيقة ومن ظل الخيال إلى الواقع الملموس .

إن الإختيار الموفق لموضوع البحث يساعد الباحث على المتابعة والمثابرة ومضاعفة الجهد للإستمرار في موضوعه حتى بعد إنجازه فقد يفتح أبعاداً جديده تخدم مجال تخصصه المستقبلي لذا يلزم الباحث مضاعفة الجهد في القراءه والمتابعة لتشكيل قناعة كبيره في إمكانية اختيار عنوان بحث يضيف شيئاً جديداً في مجال تخصصه ليتميز عمل اللاحق عن السابق ، وليتمكن من تحديد موقعه في مسيرة التواصل العلمي لذات التخصص ، فمثلاً لو رغب أحد الباحثين أن يكتب عن الخطيب البغدادي فإنه يلزمه الإطلاع على جميع الدراسات العلميه التي خدمت شخصية الخطيب أو خدمت أحد مؤلفاته ومن بينها :

١- ماكتبه الأستاذ يوسف العش بعنوان " الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها " حيث قدم فيه الباحث حياة الخطيب ورحلاته العلميه وصفاته وطرق توثيقه وتُعد هذه الدراسة قديمه بالنسبه للدراسات التي جاءت بعده ، إذ قد مضى عليها أكثر من أربعين عاماً .

٢- دراسة منير الدين أحمد عن " الثقافة الإسلاميه في ضوء تاريخ بغداد " جاءت بعد الدراسة السابقه ، قام فيها الباحث بتحليل المرويات الواردة في تاريخ بغداد ، وربط بينها ليعكس صورة عن الحياة الثقافيه في بغداد من خلال تاريخ الخطيب البغدادي .

٣- ثم جاء دور الأستاذ أكرم ضياء العمري ليتناول في دراسته "موارد الخطيب البغدادي " حيث تابع أسانيد الخطيب من أجل الوصول إلى ملتقى الروايات ، فحيثما تلتقي الأسانيد الكثيرة عنده يستدل على مؤلف الكتاب الأصل الذي ينقل منه الخطيب البغدادي من غير أن يسميه .

٤- وتناول الأستاذ محمود الطحان في دراسته " الخطيب البغدادي وتأثيره في علوم الحديث " مؤلفات الخطيب في جوانبها المختلفه ووصفها ثم عرّج إلى تاثير كتابي " الكفايه " و" الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع " في مؤلفات علوم الحديث .

٥- بعد دراسة الأستاذ الطحان ،قام أحد طلاب الدراسات العليا بتسجيل موضوع رساله بعنوان " الخطيب البغدادي وجهوده في علم الحديث " وبعد النظر في موضوعي الدراستين السابقه واللاحقه نجد أن الإقتباس والتكرار والتشابه واضح ومن هنا ندرك حجم المشكلة وحدودها ومدى تقصير طالب الدراسات العليا في متابعة مراجع تخصصه.

إذاً لابد من معرفة أن هناك من كتب عن حياة الخطيب البغدادي فوفاها ، وآخر حلل أهم كتبه ودرس الحركة الفكرية في بغداد ، وثالث درس الأسانيد ووصل إلى الكتب التي استقى منها الخطيب البغدادي ، ورابع كتب عن تأثير الخطيب

في علوم الحديث ، عند ذلك يلزم التروي في اختيار ما سيكتب عنه ،وماذا يمكن أن يضيف وفي أي اتجاه يسير ؟ وعندما يكتب ثلاثة أو أربعة عن شخصية واحده فمن المتوقع أنهم سيغلقون منافذ البحث وتضييق الدائرة أمام المتأخرين من الباحثين. وأخيراً يجب ألاتُفهم مسيرة البحث العلمي في إطار الجهود المبذوله في المتابعة والتنقيب والجمع والتأليف فحسب ، بل لابد من مراعاة الظروف والملابسات التي تحكم النتائج المتوخاه من ذلك في إطار دراسة الحاجه لتحديد أنماط وأنواع البحوث التي تحتاج إلى بحث ودراسه تلافياً لضياع الجهود في التكرار والإعاده وقتل روح الإبداع والإبتكار .

خطوات تلزم الباحث عند اختيار موضوع دراسته :

هناك خطوات علميه يلزم الباحث التقيد بها عند اختيار موضوع دراسته منها :

١- التأكد من وضوح وجهة الموضوع التخصصيه .

٢- النظر في حدود عنوان البحث ليتمكن الباحث من الحركة داخل إطاره .

٣- حصر الموضوع في دائرة التخصص ضمن الإمكانات المتاحه مع مراعاة محدودية زمن البحث ، فمثلاً لوحددنا وجهة موضوع لبحث علمي في الإطار التاريخي، فيمكن التساؤل عنه هل هو في التاريخ الإسلامي وفي أي جزئية منه ؟ العباسي مثلاً وفي أي عصر منه ، الأول أم الثاني ؟

٤- تجنب التقاطع مع موضوعات سبق وأن كُتب فيها ، أوشُرع في كتابتها وذلك منعاً للتشابه أوالتداخل أوالتكرار وضياع الجهد وتبديد الطاقات ، ومن هنا فإنه يلزم الباحث أن لايدخر جهداً قبل اختيار موضوعه في البحث والتقصي محاولاً الإتيان بماهو جديد ، ويمكن تجنب ذلك بمايلي:

أ- سؤال أهل التخصص والخبره.

ب- قراءة دليل الرسائل الجامعيه.

ج- متابعة أخبار البحث العلمي في الدوريات المتخصصه.

٢- صياغة العنوان:

عنوان البحث هو المعلم البارز الدال عليه ،ويمثل جانباً من تطلعات الباحث وقد لايشمل جميع الجوانب التي يرغب تحقيقها ، فليس كل من قدر على اختيار العنوان يستطيع الكتابة فيه ، ويجب على الباحث التروي في صياغة عنوان بحثه واستشارة أهل التخصص واللغة ، إذ من غير المستساغ أن نجد صياغة رديئة لعنوان البحث أو خطأً لغوياً فيه ، فالعنوان هو واجهة البحث الإعلاميه لأن موضوع الكتاب يُفهم من عنوانه ، مما يكون حافزاً لقراءته ، بل إن بعض المتخصصين يعتبر اختيار اسم البحث مثل اختيار الوالد إسماً لولده يقترن به ، لذا يلزم الباحث مراعاة ضوابط منهجيه عند صياغة العنوان . منها :

١- انتقاء الكلمات والتراكيب اللغويه السهله والميسرة بعيداً عن السجع والموسيقى الشعريه التي كانت من سمات عناوين الكتب القديمه .

٢- صياغة عنوان البحث بأقل الكلمات والألفاظ الداله عليه دون إخلال بالمعنى المقصود ، فلا يكون غامضاً يدعو إلى الحيرة والتساؤل لدى القارئ.

٣- أن لا يكون العنوان على صيغة سؤال أو استفسار لأنه بمثابة علامه داله على وجود الشيء وليس تساؤلاً عنه .

٤- أن يدل عنوان البحث على مجال تخصصه ولا يحتمل أكثر من معنى لئلا يختلط على القاري.

٥- يجب أن تُظهر صيغة العنوان حدود البحث وأبعاده من حيث المساحة الزمنيه أو الجغرافيه أو البشريه. .

٦- يُشترط في العنوان أن تكون له صلة منهجيه بجميع الأبواب أو الفصول وإلا يكون الباحث كالزارع في غير أرضه.

٧- أن يخلو عنوان البحث من أي مفهوم يتبادر إلى ذهن القارئ أن فيه خللاً عقدياً أو شرعياً .

٨- الإبتعاد في صياغة العنوان عمّا يخدش الرأي العام أو الوجهات السياسيه حتى لا يُحكم على البحث بالوأد قبل ميلاده.

٩- أن يؤدي وظيفة إعلامية يلقى قبول لدى أكبر شريحه في المجتمع .

محتويات صفحة العنوان (الغلاف) :

صفحة العنوان أو ما يسمى بغلاف البحث له أهمية كبيرة في زيادة رغبة القارئ للإقبال على شرائه أو اقتنائه ،وكثيراً ما تعمد مؤسسات النشر والتوزيع في إحالة تصميم الغلاف إلى مختصين ومبدعين في فن التصميم والإخراج ، وفيما يتعلق بالبحث العلمي الأكاديمي فينبغي أن تحتوي صفحة الغلاف على:

١- عنوان البحث .

٢- اسم الباحث أو المؤلف إن كان تأليفاً وإن كان الكتاب محققاً فيوضع اسم المؤلف أولاً ثم اسم المحقق، وإن كان مترجماً فيوضع اسم المؤلف أولاً ثم اسم المترجم .

٣- اسم المشرف على البحث ، أو اسم من قدم للكتاب .

٤- الدرجة العلميه التي ينوي الباحث الحصول عليها .

٥- اسم البلد والمدينة التي جرى فيها إعداد البحث وكذلك اسم المؤسسه العلميه والقسم الأكاديمي الذي ينتمي إليه الباحث .

٦- سنة إعداد البحث أو سنة النشر ، وتكون بالعام الهجري والميلادي .

٣- مخطط البحث :

يقصد بالمخطط مشروع البحث وطريقة تنفيذه، أو مجموعة عناصر البحث مع شكل توزيعها فيه، ضمن تصور متكامل يرمي إلى إخراج البحث بمنهجيه علميه ، وتُعد مرحلة إعداد مخطط البحث من المراحل المهمه ، فأي بحث من غير مخطط لا يُعد بحثاً علمياً لأن الباحث يحتاج إلى إحاطة شامله بمستلزمات البحث وحدود العناصر الكافيه لبنائه ،وإلى طريقة علمية منهجية لتوزيع الأبواب والفصول والمباحث والمطالب حسب نوع الموضوعات التي تغطي حاجة البحث .

ينبغي أن يعرف الباحث مستلزمات وجود الأبواب أو عدم وجودها وكذلك الفصول و المباحث ، فلا يشترط في كل بحث أن يكون فيه أبواب، فقد نكتفي

بالفصول دون الأبواب إن لم يحتمل البحث ذلك فالأبواب توضع عادة في البحوث الكبيرة الواسعه مثل رسائل الدكتوراه ، أما في البحوث المتوسطه مثل رسائل الماجستير فيُكتفى بالفصول دون الأبواب ، وفي الدراسات والبحوث الصغيرة كبحوث التخرج أو المساق أو بحوث الترقيات العلميه فيُكتفى بالمباحث دون الفصول والأبواب ، وقد يُستغنى عن جميعها ليُكتفى بعناوين الفقرات في بعض البحوث مثل ورقات العمل التي يقدمها الباحثون في المؤتمرات للترقيات العلميه .

ثم يُعرض مخطط البحث على لجان متخصصه تقوم بدراسته وإقراره قبل شروع الباحث فيه ،فقد تُغير وتُبدل وتضيف ، إنسجاماً مع المصلحة العلمية ، وقد تكون هناك قناعات أوليه للموافقه على موضوع البحث عند عرض عنوانه

لكن بعد دراسة فاحصة للمخطط قد ترى لجنة الدراسات العليا أو اللجان المتخصصه أن الموضوع لا تصلح الكتابة فيه ، وهذه القناعات تكونت بعد إعداد المخطط .

ويتم إعداد المخطط مباشرة بعد إختيار الباحث لموضوعه وصياغة عنوانه وتحديد مفرداته ويهدف من وراء إعداده إلى تحقيق الأمور التاليه :

١- وصف إجراءات القيام بالبحث وإخراجه إلى حيز الوجود .

٢- توجيه العمل أثناء القيام بالبحث والجمع له ، وتسهيل تفريغ الماده المجموعة ضمن موضوعاتها بغية صياغتها وإخراجها .

٣- تيسير عملية التقويم بعد إنتهاء البحث ضمن الضوابط التي وضعها الباحث عند إعداده لمخطط بحثه .

وتجدر الإشاره إلى أنه لايوجد مخطط هيكلي موحد لجميع البحوث من حيث عدد أبوابه وفصوله ومباحثه حتى وإن كانت في تخصص واحد ، لأن لكل بحث سمات وخصائص تميزه عن غيره تفرض على الباحث طريقه مميزه في إعداد مخطط بحثه ، فربما يحتاج إلى تفصيلات تلزم وجود أبواب كثيره وفصول متعدده في حين قد لا يشترط وجود ذلك في بحوث أخرى .

الترتيب المنهجي لمحتويات البحث :

- **عنوان البحث ويتفرع عنه عناوين الأبواب .**
- **عنوان الباب ويتفرع عنه عناوين الفصول .**
- **عنوان الفصل ويتفرع عنه عناوين المباحث .**
- **عنوان المبحث ويتفرع عنه عناوين المطالب .**
- **عنوان المطلب ويتفرع عنه عناوين الفقرات .**
- **عنوان الفقرات داخل المبحث تساعد على تنظيم الأفكار والمعلومات الخاصة بالمبحث ، كما تمنع السرد الطويل لوجود عناوين محدده .**

==========

المحاضرة الرابعة

مكملات البحث

١- عناصر تسبق المقدمه

البسمله - الإهداء - الشكر والتقدير- التقديم

٢- المقدمة ومحتوياتها

أهداف البحث – حدود البحث - بيان أهمية البحث وسبب اختياره -

الدراسات السابقة - منهج البحث.

٣- الخاتمة وملخص البحث

الخاتمة- ملخص البحث

١- عناصر تسبق المقدمه:

أ- البسمله:

يكون وضع البسمله في بداية البحث ويختار لها نمط من الخطوط يتناسب وكونها مدخل البحث ، ويفضل أن يفرد لها صفحة مستقله ووجودها ضروري من الوجهة الشرعيه لقوله صلى الله عليه وسلم "كل كلام أو أمر ذي بال لا يُفتتح بذكر الله فهو أبتر أو أقطع " ، روى الإمام البخاري في الأدب المفرد عن أبي مسعود الجريري قال سأل رجل الحسن رضي الله عنه عن قراءة "بسم الله الرحمن الرحيم" قال تلك صدور الرسائل ، وبوب لها فقال (باب صدرالرسائل : بسم الله الرحمن الرحيم) ثم روى عن زيد بن ثابت أنه كتب رساله إلى أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان قال فيها "بسم الله الرحمن الرحيم لعبدالله معاويه أمير المؤمنين ، من زيد بن ثابت ، سلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله ، فإني أحمد الله الذي لا إله إلاهو وحده، أما بعد ....." ويغني وضع البسمله في مدخل البحث عن وضعها أو تكرارها في بقية الرساله .

ب- الإهداء:

يكون الإهداء في بداية البحث بعد صفحة البسمله حيث يعبر الباحث أو الكاتب فيه عن عاطفة قويه واضحة تجاه المُهدى إليه ،ويبدو أن الأوساط العلميه غير متفقه على وجوده في الأبحاث العلميه ، ويُفضل عدم وضعه في رسائل الماجستير والدكتوراه خصوصاً أن هذين البحثين يعدان مجال امتحان واختبار للباحث وهما عرضة للتغيير والتبديل أو الرد والرفض ، فإن كان لابد فلا مانع من السماح للباحث وضع الإهداء تعبيراً عن بعض مشاعره ،وتفريغاً لبعض عواطفه . أما ما يتعلق بالكتب المنشوره الخاصه بالمؤلفين فلا بأس من وضع الإهداء ، بل إن بعض الناس يعتبره من جماليات الكتاب لأنه يمثل خصوصيه من خصوصيات الباحث حيث يبلور اتجاهه العاطفي وينبغي أن تشكل الجهه التي خصها بالإهداء حيزاً كبيراً من حياته واهتماماته ، فيتم حصرها بالإهداء دون إسهاب أو شمول .

ج- الشكر والتقدير :

يُعد الشكر والتقدير من ضروريات البحث العلمي ، حيث يخصص لمن كان سبباً أو دافعاً أو مساهماً في إعداد البحث وإخراجه ويتميز بعاطفة التقدير الهادئه البعيدة عن المغالاة في التأثر الوجداني ، كما في الإهداء .

وبخلاف الإهداء فوجوده ضروري في البحث العلمي إذ يعطي فكرة واضحه عن طبيعة المدخل المؤسسي والتخصصي للباحث ويشمل مايلي :

(١) المؤسسه التي ينتمي إليها الباحث ممثلة برئيسها والقائمين على إدارة أمرها .

(٢) الكلية والقسم المعني بالباحث .

(٣) المشرف على البحث ولجنة المناقشه .

(٤) كل من أسهم في إخراج البحث وإنجازه .

وينبغي على الباحث أن يراعي في تسجيله الشكر والتقدير الأمور التاليه :

١- أن لا يبالغ الباحث فيه فيتجاوز حدود الواقع .

٢- تجنب الأسلوب العاطفي خلافاً لما في الإهداء .

٣- أن لا يكون الهدف منه التودد والمحاباة والمجاملة ولا يستدر في الشكر والتقدير عطف الآخرين ، بل ينبغي أن يكون لمن هو أهل له .

٤- تكون العناصر التي حظيت بالشكر والتقدير محدوده العدد ، تتناسب وطبيعة الخدمه المقدمه للباحث، فلا يبالغ في ذكر من يخصهم بالشكر والتقدير.

د- التقديم :

إن الأبحاث العلميه التي تفرض نفسها في السوق بسبب شهرة المؤلف قليلة جداً ، وهذه لا تحتاج إلى من يُقدم لها لإنتفاء الفائدة منها، أما معظم البحوث التي لم يكتسب أصحابها شهرة بعد فهي بحاجة إلى مؤلف مشهور يقدمها لتلقى رواجاً في نشرها وبيعها وقبولها عند قرائها . ويُفضل في الأوساط الأكاديميه أن يتولى المشرف على الرساله التقديم لها إذا ما رغب الباحث نشر رسالته في كتاب مطبوع ، لأن ذلك يعزز من علمية ومنهجية الكتاب وبالتالي فرصة نشره

وإذا ما تولى كاتب آخر غير المشرف الأصلي على الرسالة تقديم الكتاب فإن ذلك قد يثير بعض التساؤلات التي تبعث الريب والشك في نفوس القراء .

أما ما يجري في بعض دور النشر من تقديمها للكتب التي تتولى نشرها فإن ذلك لا يعول عليه في الأوساط العلمية والأكاديميه ، كونه يهدف إلى تحقيق فرص للبيع وزيادة الأرباح، وليس فيه من قيمة علميه تخدم البحث أو الباحث .

٢- المقدمه :

المقدمة هي المدخل الرئيس التي ينفذ منها القارئ إلى موضوعات البحث وتأتي من حيث الأهميه بعد العنوان مباشرة وهي بمثابة عقد أدبي بين الباحث والقارئ ، لأن جميع القضايا المنهجيه التي ألزم الباحث بها نفسه في المقدمة عليه تحقيقها في موضوع بحثه. ويميل بعض الباحثين إلى إحلال الفصل التمهيدي بدل المقدمه، خاصة في البحوث الميدانيه إذ يضم الفصل التمهيدي مقدمة مختصره تهدف إلى تهيئة القارئ في الدخول إلى موضوعات البحث ، حيث يبرز الباحث فيه أسئلة الدراسة وتحديد أبرز المشكلات التي يرغب علاجها في بحثه إضافة للعناصر التي سنشير إليها في محتويات المقدمه .

محتويات المقدمه :

لا توجد عناصر متفق عليها يُشترط تواجدها في جميع المقدمات لأن محتوياتها تختلف من بحث لآخر ، فهناك عناصر رئيسه ينبغي على الباحث أخذها بعين الإعتبار ولا يُستغنى عنها إلا لضرورة يفرضها نوع أو واقع البحث ، وهي :

أ- أهداف البحث :

لامناص من تحديد الأهداف التي تكمن وراء اختيار البحث ويشمل ذلك الهدف العام والهدف الخاص الذي يصب في ذات التخصص وتنطوي فيه مشكلة الدراسة الأساسيه والتي تعرض إليها بعض الباحثين بصيغة سؤال لتركيز الإهتمام إلى موضوعها ، ويرون في ذلك أمراً ضرورياً ، والواقع أن كِلا الصيغتين (الإستفهاميه أو الخبريه) لا تغير من مقاصد البحث شيئاً ، إذ العبره في وضوح الهدف لافي أسلوب عرضه .

وتتفرع عن الهدف الرئيس للدراسة أهداف أخرى تصب فيه يمكن أن نجد لها أرضيه في ثنايا أبواب أو فصول أو مباحث الدراسة ، بل إن بعض الدراسات التي تُعرض فيها أهداف الدراسة على صيغة سؤال تكون فيها الأبواب أو الفصول عبارة عن أجوبة لتلك التساؤلات .

ب- حدود البحث :

يمكن تحديد موضوع البحث ضمن أطر منهجيه تحكمها عوامل عده مثل:

- **العامل الزماني ويمثل الفترة الزمنية التي يُغطيها الباحث .**
- **العامل الجغرافي ويمثل المساحة الجغرافيه التي يتحدد بها البحث .**
- **العامل السكاني وهو الذي يحدد مجتمع الدراسة .**
- **عوامل أخرى قد يفرضها نمط البحث أو نوع الدراسة أو طبيعة المؤسسه التي ينتمي إليها الباحث ، هذه العوامل يُمكن أن يُجتهد في تعيينها وفقاً لمناسبة الحال.**

إذن على الباحث أن يجتهد في تحديد موضوع بحثه في إطار العوامل المشار إليها أعلاه ، مع المساحة الزمنيه المسموح بها لإنجاز بحثه ، بحيث يحاول أن يخرج بمحددات يصعب بعدها الإقتصار أو الاختزال ، ويُفضل أن يحدد الباحث الموضوع في عنوانه ، فإن تعذر ذلك فلا مناص من تحديده في المقدمه .

ج- بيان أهمية البحث وسبب اختياره :

يعلل الباحث أهمية ومكانة البحث في حقل التخصص وسبب اختياره له وبيان مقدار التصاقه بمجال تخصصه ومدى حاجة المجتمع إلى نتائجه .

د - التعريف بأهم عناصر البحث :

يقوم الباحث باستعراض موجز لأهم العناصر والمضامين التي تناولها في متن بحثه لإعطاء صورة مجملة عن بحثه في المقدمه .

هـ - الدراسات السابقه :

هي تلك الدراسات المتخصصة ذات العلاقة الوثيقة بموضوع البحث والتي سبق للباحثين تناول جانب منها وتشمل :

- **الرسائل الجامعيه (الماجستير والدكتوراه) .**
- **البحوث العلميه المحكمه سواء قامت بإصدارها مؤسسات أكاديمية أو غير أكاديمية لها إهتمامات في مجال البحث العلمي.**
- **المؤلفات المنشوره التي تخضع لمنهج البحث العلمي.**

وهناك مؤلفات لاتُعد من الدراسات السابقه منها :

- **البحوث التي تناولت طرفاً يسيراً من موضوع البحث ، من غير أن تشكل حيزاً كبيراً من دائرة تخصصه .**
- **المؤلفات التي عرضت لموضوع البحث لكنها لا تخضع لمنهجية البحث العلمي**
- **مصادر التراث التي تشكل جانباً مهماً في التأصيل ، فإنها تُعد من مصادر البحث الأصيله وليست من الدراسات السابقه .**

لذا يلزم الباحث الإشارة إلى الدراسات السابقة بدقه وأمانة في مقدمة بحثه ليمكن القارئ من تكوين تصور دقيق لحجم الإضافة العلمية التي أحدثها فيه ، ثم التمييز بين عطاء السابقين وإضافة اللاحقين ليتضح بجلاء نقطة البداية التي انطلق منها الباحث ، وفي هذا الإتجاه المنهجي يمكن حصر حجم السرقات العلميه في مجال البحث .

وليس من حق الباحث أن يلجأ إلى إخفاء كثير من الحقائق التي تخص الدراسات السابقه أو يحاول التقليل من أهمية النتائج التي حققتها حتى يزيد من أهمية بحثه ، ليوهم القارئ بأنه أتى بشيء عجز عنه السابق .

و- منهج البحث :

على الباحث أن يتبع منهجية علمية يوضحها في المقدمه ،تظهر في ثنايا بحثه تتضمن :

إيضاح الطريقة المستخدمة في البحث هل هي استقرائية أم وصفية؟ أم تحليليه أم تاريخيه أم ميدانيه؟

بيان الأسلوب الذي تناوله الباحث في صياغة الفقرات وتوضيح مداخله فيها وطريقة اقتباس النصوص وتوثيقها.

الإشارة إلى نوع الوسيلة المستخدمه في إعداد البحث خصوصاً إذا كان في المجال التطبيقي الميداني .

- **إيضاح الرموز والمختصرات التي ورد ذكرها في البحث.**

بيان مختصر لمخطط أو هيكلية البحث ويكون ضمن الخطوات التالية:

١- يسجل مخطط البحث بشكل مجرد مختصر دون أي توضيح للموضوعات المدرجة تحت العناوين ، حيث يُترك العنوان يتحدث عن نفسه ، لأن هذا الموطن ليس مجالاً للسرد والشرح .

٢- يندرج ضمن المخطط ذكر المقدمة مع عناصرها باختصار ، وإن كان في المخطط فصل تمهيدي فيذكر مع عنوانه وعناصر محتوياته .

٣- يُورد الباحث عناوين الأبواب والفصول والمباحث أو الفصول والمباحث والمطالب عند عدم وجود الأبواب وبعد ذلك عناصر الخاتمة(النتائج والتوصيات) وأخيراً الفهرس .

٣- الخاتمه وملخص البحث :

أ- الخاتمه :

تأتي في نهاية البحث وتُكتب بعد فراغ الباحث من إعداد متن بحثه وأبرز ما تتضمنه الخاتمه:

نتائج البحث وما توصل اليه الباحث من تحقيق اضافات جديدة ، أو فوائد علمية ضمن مجال تخصصه ، بعيداً عن السطحية والعمومية.

توصيات الباحث لتنبيه الباحثين بعده، لمواصلة الطريق في الاتجاه الذي يرى فيه ضرورة المتابعه ، واستمرار البحث، لاستكمال جوانبه، واتمام الفائدة .

ب- ملخص البحث:

تكمن فائدته في البحث أنه يعطي صورة مجملة عن أهم أهداف البحث، وأبرز محاوره، وأهم النتائج التي توصل اليها الباحث . فالأصل أن ملخص البحث يكون شاملاً لجميع البحث ، لكن إن كان البحث فيه من السعة ما يلزم عمل ملخصات بطريقه ما ، فلا مانع من عمل ملخص لكل باب ، ويكون في بدايته ، وإن كان أوسع من ذلك ، يعمل ملخصاً لكل فصل . ويشترط في الملخصات أن لا يضيف الباحث فيها مادة جديدة للبحث ، كما يشترط فيها الاختصار الشديد ولا يلزم فيها الإحالات في الحاشية على الأغلب.

==========

المحاضرة الخامسة

طرق التوثيق في الهوامش

عناصر المحاضرة:

أولا: أهمية الهوامش في البحث وكيفية كتابتها.

ثانيا: أهم الأمور التي يجب مراعاتها أثناء التوثيق في الهوامش.

أولا: كتابة الهوامش

تكتب الهوامش في أسفل صفحات البحث بعد أن يضع الباحث سطرا قصيرا أسفل الصفحة، ويعمل حساب عدد سطور الهامش، والبعض يجمع هوامش كل فصل على حدة في نهاية الفصل ، والطريقة الأولى مفضلة لأنها تسهل على القارئ تتبع الهوامش الموجودة في نفس الصفحة، وبالتالي لا تضطره للرجوع بين حين وآخر لنهاية الفصل لمعرفة المصدر أو المرجع.

والهامش لايقل أهمية عن صلب البحث بل انه الدليل على الجهد الذي بذله الباحث، وعلى مدى اعتماده على المصادر والمراجع وتدعيم بحثه بها.

ثانيا: أهم الأمور التي يجب مراعاتها أثناء التوثيق في الهوامش

١- الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الباحث مادته في الفصل الذي يكتبه .

٢- يوضح الرقم في المتن في نهاية الفقرة المراد الإشارة إلى مصدرها في الحاشية .

وتراعى في كتابة المصادر والمراجع في الحاشية الأمور الآتية :

(أ) يكتب رقم الحاشية، ثم يذكر اسم المؤلف أولا ،وبعده نقطتان أفقيتان،أو فاصلة، ثم اسم الكتاب ورقم الجزء وأرقام الصفحات .

(ب) يستحسن ترقم الحاشية كلها بأرقام عربية من جهة اليمين، حتى وان كان المرجع أو المصدر أجنبيا حتى لا يضطرب الأمر في الصفحة الواحدة .

(ج) يلجأ البعض لترقيم حواشي الفصل الواحد كلها أرقاما مسلسلة - لكن الأفضل أن نبدأ برقم جديد في كل صفحة منعا لأي خطأ قد يربك ترقيم الفصل كله . خاصة إذا كنا سنلتزم بإيراد الحاشية في أسفل كل صفحة وليس في نهاية الفصل كله .

(د) نحرص في المراجع _ أن نذكر أسم الشهرة (العائلة family name) للمؤلف أولا، ثم اسمه الخاص ، وقد يكتفى بذكر الحروف الأولى من اسم المؤلف في المراجع الأجنبية.

(هـ) يذكر اسم المرجع باللغة التي استخدمه بها الباحث . فإذا كان قد استخدم ترجمة باللغة العربية مثلاً لكتاب يكتب بيانات الحاشية باللغة العربية ويشار الى أن الكتاب مترجم، ويذكر اسم المترجم، ومكان نشر الترجمة، وسنة الطبع .

(و) إذا كان المصدر عبارة عن مخطوط يذكر ذلك بين قوسين بعد اسم المصدر.

ولنضرب بعض الأمثلة التوضيحية على ذلك:

(١) المقريزي ، تقى الدين، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، جـ ١ ، ص ٦٠ .

(٢) العيني، بدر الدين محمود، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (مخطوط)،جـ ١ ،ص ٦٠ .

(ز) والبعض يرى أنه ليس من الضروري أن يذكر اسم المؤلف، والمصدر بالكامل ، طالما أن الإشارة تدل بوضوح ودون لبس عليهما، على أن يذكر المؤلف والمصدر كاملين فيما بعد في قائمة المصادر والمراجع.

ولا بأس من ذلك - فيشار للمراجع السابقة الذكر في حاشية هكذا :

(١) المقريزي ،الخطط، جـ ١ ،ص ٢٠.

(٢) العيني ، عقد الجمان (مخطوط)، جـ ١ ،ص ٦.

(ح) اذا تكرر ذكر نفس المرجع في الهامش مباشرة يكتفى بالإشارة إلى المؤلف ويكتب هكذا:

المقريزي، المرجع نفسه، ص ٢٠.

- وفي حالة المرجع الإفرنجي يشار اليه هكذا : (١) Ibid.p.

لكن اذا تكرر المرجع في نفس الصفحة بعد مراجع أخرى أو حين يتكرر ذكره في صفحات تالية يشار اليه هكذا :

المقريزي ،المرجع السابق، ص ٢٠.

- وفي حالة المرجع الإفرنجي نذكر اسم المؤلف وبعد الرمز

(٢) Op .Cit.

ثم رقم الصفحة - مثلاً :

Baker : Op. Cit. p.30.

(ط) وإذا كان للمؤلف الواحد أكثر من كتاب مستخدم في البحث فلابد من الإشارة في كل مرة إلى اسم الكتاب المستخدم تمييزا له .

٢- أما الاستخدام الثاني للهوامش فيكون للإشارة لحوادث مماثلة لما في المتن - ويخشى إذا وضع في صلب البحث - أن يفسد الترتيب الزمني للأحداث .

٣ - كذلك تستخدم الحاشية للإشارة الى رقم الخريطة بملحق البحث لتوضيح بعض البلدان أو للإشارة لجدول أو صورة أو غير ذلك فيقال مثلاً : انظر للخريطة رقم ٢ بملحق البحث .

٤ - كذلك يستخدم الهامش لشرح أو توضيح معنى اصطلاحي أو تعبير وجد الباحث أنه لا يصح وضعه في المتن.

٥- كذلك يستخدم الهامش للإشارة إلى أن قضية قد عولجت في مكان آخر في البحث، وذلك تلافيا للتكرار.

٦- وقد يستخدم الهامش لتصويب لفظ ورد في الأصل وحرص الباحث أن يذكره في المتن بنصه، لكنه يشير الى تصويبه في الحاشية.

وهكذا يستخدم الهامش لذكر تفاصيل وإشارات وتوضيحات وللإحالة على مصادر أو مراجع أخرى في البحث .

وتظهر في الهوامش مهارة الباحث ودقته من حيث الحرص على الإشارة لمصادر معلوماته ومراجعه .

كذلك قدرته على توضيح وشرح كل جديد في بحثه أو ربطه بالأحداث السابقة أو المماثلة دون أن يفسد الترتيب الزمني لأحداث البحث أو يضع في صلب البحث ما ليس متصلا به اتصالا كاملا ومباشرا ودون أن يحدث اضطرابا في تسلسل الأفكار التي تناولها .

==========

المحاضرة السادسة

المصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة

معنى المصدر:

المصدر لغة: من فعل صدر، صدرا وصدورا وقع وتقرر. وصدر الشيء عن غيره: نشأ. ويقال فلان يصدر عن كذا: أي يستمد منه ويصدر عن المكان، والوارد صدرا وصدورا: رجع وانصرف، وصدر الى المكان: انتهى اليه. وأصدر الامر: انفذه وأذاعه. وصادرت الدولة الاموال: استولت عليها عقوبة لمالكها.

المصدر اصطلاحاً:

ما يصدر عنه الشيء، ويعرفه علماء اللغة بأنه: صيغة اسمية تدل على الحدث فقط او على اللفظ الدال على الحدث مجرداً من الزمان متضمناً أحرف فعله فقط ، وهذا ما استندت اليه مدرسة البصرة في القول في اصل الاشتقاق .

المصدر في الاصطلاح العام:

هو الاساس المتبع الذي أخذت منه الفروع، وهو الأصل الأول للمادة العلمية، وبتعبير آخر هو ذلك الكتاب الذي نجد فيه المعلومات كاملة او الينبوع الذي يصدر منه الشيء.

الفرق بين المصدر والمرجع:

المرجع هو ما يرجع اليه من كتاب أو غيره، وهو محل الرجوع وقد اعتمد على المصدر، فهو محدث أي المادة الثانية التي اعتمدت على المادة الاصلية.

وتعد مخطوطات الكتب القديمة من المصادر الأساسية، وبالرغم من تحقيق عدد كبير منها الا أنه لايزال امامنا وأمام الباحثين مخطوطات كثيرة تنتظر التحقيق.

انواع المصادر :

الوثائق:

تعريف الوثيقة:

١- المعنى العام للوثائق : اصطلح على ان الوثائق في معناها العام هي كل الاصول التي تحتوي معلومات تاريخية.

٢- المعنى الدقيق للوثائق: هي الكتابات الرسمية او شبه الرسمية مثل الاوامر والقرارات والمراسيم والبراءات والاتفاقيات والمراسلات السياسية والوثائق الشرعية والمذكرات الشخصية واليوميات.....الخ

انواع الوثيقة :

١- الوثيقة الكتابية :كل ما دون كمخطوطة او مطبوعة وتشمل:

*** الصحف (الجرائد) والتي تهتم بملاحقة الاخبار المحلية أو الدولية ونشرها .**

*** المذكرات: وهي ما يدونه المرء سواء كان سياسيا او اقتصاديا او**

اجتماعيا او عالميا او ادبيا او فنيا.....الخ

*** التقارير وهي صورة لنتائج علمية، او تحقيقات ادارية، او عرض لواقع صحي.....الخ**

*** البيانات: وهي كل ما يعرض فيه وجهات نظر خاصة ومعينة تميط اللثام عن امر غامض ، يحاولون فيها نشر ما ينير افكار الناس نحو موضوع واحد على الاغلب وفيه التأكيد على وجهة نظر معينة او نفيها.**

*** السجل الثقافي: الذي يدون عادة النشاطات الفكرية ويسجل الندوات العلمية والمناظرات الادبية والمحاورات السياسية ....**

٢- الوثيقة التصويرية:

هذا النوع من الوثائق في درجة تلي الوثيقة الكتابية والتي تعتبر وثيقة مساعدة لان الجوهر فيها موضع ترجيح وتشكيك كجواز السفر، او الهوية الشخصية، رغم انه يمكن تزويرهم.

٣- الوثيقة السمعية او المرئية:

وهي مساعدة ايضا وهي تسجيلات سمعية أو بصرية كالإذاعة والتلفاز والاسطوانة والفلاش .....الخ.

٤- البرديات:

نوع قديم من الورق المصنوع من نبات البردي، وهو نبات طويل يصل الى ٩ أمتار. وكان أول استخدام لورق البردي في مصر القديمة وخصوصا في دلتا النيل.

٥- وثائق النوميات او المسكوكات:

وهي تشمل النقود، والمسكوكات، والاختام، والمكاييل، وادوات الكيل والقياس الزجاجية والمعدنية.

ويعتبر علم النميات او النومات أي علم النقود او المسكوكات والنقود من العلوم الهامة للتاريخ. فهي تفيد الباحث في ما تحوية من صور للملوك او الحكام او الآلهة وسنة السك .....الخ.

٦- الآثار:

كل ما خلفة الانسان من مواد ملموسة من صنع يده في الماضي منذ خلق آدم عليه السلام حتى ما قبل ٢٥٠ سنه من الان. وتتمثل في الاثار المادية الثابتة كـ: (الحصون، والمعابد، والسدود، والآبار، النقوش الصخرية

....الخ) والآثار المنقولة او المتناولة كـ:(التحف والاواني الفخارية، والحجرية والخشبية والزجاجية والحلي والعملات .....الخ).

٧- الرنوك والشارات والصنج:

ويقصد بها الاختام والتوقيعات والمعايير والأوزنة ، ويدخل ضمنها العلامات المميزة التي وضعها السلاطين على دروعهم وسيوفهم وملابسهم .....الخ .

==========

المحاضرة السابعة

قائمة المصادر والمراجع وملاحق البحث

أولاً- قائمة المصادر والمراجع:

تشتمل على قائمة تفصيلية بالأصول، والمصادر، والمراجع، والدوريات، التي رجع إليها الباحث .

ولعلنا أشرنا الى أن الباحث في مقدمة بحثه مطالب بأن يكتب عن الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع بحثه ويتناولها بالنقد والتحليل.

وعادة لا يستطيع الباحث أن يحلل كل المراجع المستخدمة في بحثه لكنه يكتفي بتحليل وتقييم أكثرها أهمية واستخدام بالنسبة للبحث .

فالإشارة الى هذه الدراسات تأتي مختصرة، وكذلك الحال بالنسبة للهوامش قد لا يذكر الباحث المعلومات عن المصادر والمراجع مفصلة، فمن هنا تأتي أهمية أن يكون للبحث قائمة مصادر ومراجع لجميع الكتب التي تم الاعتماد عليها في البحث .

وعادة يتبع التقسيم الآتي في قائمة المصادر والمراجع:

١-وثائق غير منشورة :

تذكر بياناتها التفصيلية مشتملة على :

أ-مكان الوثيقة.

ب- أرقامها .

ج- تاريخها .

وتنظم فيما بينهما إما في مجموعات أو تاريخيا أو حسب أماكنها والباحث يستطيع بفطنته أن يجد النظام الأمثل لترتيبها .

ولعل بعض هذه الوثائق وردت كاملة في ملحق البحث لكن هذا لا يعني أن نهمل ذكرها في قائمة المصادر والمراجع .

٢- وثائق منشورة:

تذكر المراجع التي نشرت فيها الوثيقة وسنة الطبع والصفحة وعدد المجلدات وغير ذلك من البيانات التوضيحية .

وترتب فيما بينها ترتيبا زمنيا أو حسب أماكن نشرها أو في مجموعات حسبما يراه الباحث مناسبا .

٣-المراجع العربية :

يذكر اسم المؤلف أولا (اسم الشهرة – أو العائلة (Family Name) .

ثم بقية الاسم وبعده نقطتان أفقيتان ثم أسم الكتاب كاملا وبيان الأجزاء المستخدمة .

وإذا كان المرجع المستخدم مترجما يشار للمترجم أمثلة لذلك :

- الدوري ،عبد العزيز : بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب (بيروت ١٩٦٠)

- انجلز ، فردريك : التفسير الاشتراكي للتاريخ . (ترجمة راشد البراوى – القاهرة ١٩٤٧) .

وترتب المراجع أبجديا بحسب أسماء المؤلفين وتستبعد عند الترتيب أداة التعريف (ال) .

ونحرص هنا في مكتبة البحث أو القائمة على أن نكتب أسماء المؤلفين والكتب والبيانات عنها كاملة .

وبالطبع السنة التي يشار إليها هي سنة الطبعة المستخدمة فعلا في البحث .

٤- مراجع أوروبية:

يراعي فيها نفس الملاحظات السالفة الذكر من حيث كتابة اسم المؤلف (اسم الشهرة أو العائلة) ثم بقية الاسم كاملا أو مجرد رموز فاسم الكتاب والأجزاء المستخدمة منه .

وترتب فيما بينها أبجديا حسب أسماء الشهرة للمؤلفين مثل :

Collingwood,R.G. :The Idea of History (Oxford,1946)

٥- الدوريات:

يقصد بها المجلات التي تصدرها الجمعيات والهيئات العلمية المتخصصة والجامعات بمختلف اللغات والتي تنشر فيها آخر الأبحاث وأحدثها وهي كما أشرنا من قبل لها أهمية خاصة لانتظام صدورها مما ييسر نشر أحدث الأبحاث بها .

ويمكن تقسيم الدوريات الى :

أ-دوريات تصدر باللغة العربية .

ب-دوريات تصدر باللغات الأوروبية .

ويذكر اسم كاتب المقال بنفس الطريقة السالفة ثم عنوان المقال واسم الدورية والعدد وتاريخ صدوره مثال ذلك :

- صفوت ، محمد مصطفى : التاريخ أهمية وطرق تدريسه . (مجلة العلوم – القاهرة -١٩٤٢).

ولا يجب أن يقع الباحث في خطأ ذكر أسماء الدوريات وأعدادها دون إتباع الطريقة السالفة من ذكر اسم الكاتب وعنوان المقال ثم عنوان الدورية ورقم العدد وتاريخ صدوره .

ثانيا: ملاحق البحث :

١- قد يكون لدى الباحث من الوثائق الأصلية غير المنشورة، وما يريد أن يلحقه ببحثه أو قد تكون بعض الوثائق قد نشرت لكن في كتاب يصعب حصول الباحث عليه .

وإذا كانت الوثائق التي سينشرها الباحث كثيرة بحيث يصبح حجم الرسالة غير معقول يحسن أن يكون الملحق مستقلا بذاته إلا إذا اقتصر الباحث على نشر مختارات فقط من الأصول التاريخية التي رجع إليها .

والوثيقة تنشر عادة بلغتها بل وبأخطائها اللغوية إن وجدت .

لكن يحسن أن يكون هناك بيان (فهرس) بالوثائق مع شرح وتعليق على كل منها باللغة العربية المنشورة بها الرسالة وكذلك تفسير لما غمض من كلمات أو عبارات الوثائق في الهامش حتى لا يقتصر مجهود الباحث في هذه الوثائق على مجرد النقل دون إضافة جديدة تدل على مهمة الوثيقة ومحتوياتها وانه استخدمها فعلا لخدمة البحث ولذا يجب أن يعطي في سطور قليلة فكرة عن مضمون الوثيقة وذلك إما في فهرس الوثائق أو في مقدمة كل وثيقة .

وقد يشير الباحث للوثائق الأخرى المنشورة في كتب أخرى معروفة إذا كان قد استخدمها في بحثه ولا يريد تكرار نشرها على أن يشير إلى اسم مؤلف الكتاب وسنة الطبع ورقم الصفحة الواردة فيها الوثيقة ولا بأس أيضا من أن يورد شرحا لهذه الوثائق كما فعل في الوثائق غير المنشورة .

٢-وقد تشتمل ملاحق البحث على الخرائط التي تخدم البحث وتوضح الأماكن أو المواقع الهامة .

والبعض يفضل أن تكون كل خريطة في مكانها مع الفصل الذي تخدمه بينما يرى البعض أن تكون الخرائط كلها في ملحق البحث خاصة إذا كانت الخريطة الواحدة تخدم أكثر من فصل واحد وانه لذلك مضطر للإشارة اليها في الحاشية باستمرار .

وفيما يتعلق بالخرائط فهي ضرورية ومهمه في كثير من البحوث حيث تتعدد المدن والموقع وغير ذلك فلا يجب أن يشير الباحث للمدينة أو الموقع ويترك للقارئ أن يبحث هو عنها في الأطالس وغيرها فهذا جزء من عمله هو .

والخرائط يحسن أن تكون بحجم مناسب يسهل الاستفادة منها ويذكر مصدرها والصفحة ويضعها في ذلك كوضع الحاشية بالضبط ويشار إن كان الباحث قد نقلها كما هي أم أجرى عليها تعديلا .

ويحسن أن ترسم الخرائط كلها بحجم واحد وان تكتب بياناتها بخط واضح وان يقوم بذلك مختصون وتكون مهمة الباحث توضيح البيانات التي يريدها على الخريطة .

ولكل خريطة عنوان يوضح مدلولها ودليل يشرح بياناتها .

والخريطة لابد أن تخدم البحث فيجب ألا يكون الأمر مجرد إضافات لا مبرر لها للبحث .

3-قد يرى الباحث أن يلحق ببحثه دراسة لشخصية أو لشخصيات وردت في البحث ولعبت دورا هاما في الأحداث .

٤-وقد يجد الباحث أيضاً أن يلحق ببحثه بعض البيانات الأخرى التي يرى أنها تخدم البحث وأنه يهمه أن يضعها في متناول القارئ مما لا يجب أن يحتويه المتن نفسه .

==========